

## وثيقة رقم 155 :

### مقابلة مع مسؤول العلاقات الدولية في حماس أسامة حمدان حول اتفاق المصالحة<sup>155</sup>

16 حزيران/ يونيو 2011

بيت لحم - معا - أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس ومسؤول العلاقات الدولية فيها د. أسامة حمدان على أن يوم الثلاثاء القادم سيشهد ولادة الحكومة الفلسطينية الجديدة وبحضور الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل في القاهرة.

وأضاف حمدان لبرنامج (كلام في الممنوع) الذي يعده ويقدمه الزميل محمد اللحام عبر أثر شبكة معا الإذاعية أن المصالحة ستنتهي الانقسام بلا عودة.

كما أجاب حمدان على أسئلة لها علاقة بمدى إمكانية قبول حماس بتولي سلام فياض رئاسة الوزراء وحول السجال الذي شهدته الحركة بين مشعل ود. الزهار.

فيما أشار لموقف الفصائل الراض لتوجه أبناء الشعب الفلسطيني في سوريا لهضبة الجولان وكذلك حول لجنة التحقيق في أحداث مخيم اليرموك وأوضح موقف حماس من فصل القيادي الفتحاوي محمد دحلان من اللجنة المركزية لفتح.

حول المصالحة قال حمدان:

لا شك أن توقيع اتفاق المصالحة فتح باباً ليس للتفاؤل العاطفي وإنما للتفاؤل الموضوعي لأننا باتفاق المصالحة وضعنا قواعد لإدارة العلاقات الداخلية الفلسطينية بعد تجربة الانقسام المرير على كل الصعد، وأعتقد أن ما جرى الاتفاق عليه عملياً يوم الثلاثاء من الإعلان عن عقد لقاء يوم الثلاثاء القادم يجمع الوفدين برئاسة خالد مشعل والرئيس محمود عباس يدل على أن اللقاء القادم يجب أن يخرج بنتائج إيجابية طالما أن تشكيلة الوفدين على أرفع المستويات. وأنا على قناعة بولادة تفاهم يولد من خلاله حكومة تبدأ بعد ذلك أعمالها بشكل يحقق الأهداف التي تم الاتفاق عليها.

وفيما يتعلق بموافقة أو رفض حماس تولى د. فياض رئاسة الوزراء القادمة قال:

إن موقع رئاسة الوزراء ليس موقع مقدر لشخص وبالتالي إذا أعفي منه أو تم اختيار آخر فهذا لا يعني أنه يدفع ثمن ذلك ولماذا يدفع إسماعيل هنية ثمن اتفاق حماس وفتح ويترك موقعه كرئيس للوزراء وأن هذا ليس بمنطق لمعالجة قضية شعب وأمة ولكن المنطق يقول أنه يجب اختيار الأنسب وفق جملة المعايير التي اتفق عليها وقد يكون هناك عدد من الخيارات وأن الذي سيحسم ذلك هو التوافق.

وأضاف إننا اتفقنا على أن يتم اختيار رئيس الوزراء والوزراء القادمين بتوافق وهذا يعني أن أي خيار يجب أن لا يخضع لمزاج طرف دون الآخر ولا يملك طرف أن يفرض اسماً دون موافقة الجانب الآخر وأن هناك عملية حوار وتفاهم لأن يتم ما هو أفضل لمصلحة الشعب الفلسطيني بالدرجة الأولى وليس لمصلحة فئة أو أشخاص.

وحول تصريحات فياض بعدم وقوفه في وجه المصالحة واستعداده بقبول كافة نتائج الحوار والمصالحة بغض النظر عن اسمه:

قال حمدان إن هذا موقف مقدر والذي نرجوه من فياض هو أن يمارس دور المعين لأي رئيس وزراء سيتم تكليفه حتى ينجح أيضاً في مهامه.

وعن إمكانية طرح فياض للمالية أجاب حمدان:

من السابق لأوانه الحديث عن أي تفاصيل لأن ذلك يمكن أن يؤدي لغير الذي يرجوه من يحاول أن يتحدث في الموضوع ولنترك الأمر ليوم الثلاثاء القادم لحسم هذا الموضوع بطريقة ستغلب المصلحة الوطنية أكثر من أي مصلحة.

وعن ما نشر حول توجه حماس للسيطرة على المؤسسات دون التواجد في السلطة التنفيذية قال:

إن حركة حماس منذ أن فازت في الانتخابات أعلنت أنها لا تسعى للاستئثار بأي شيء لأننا لا نعيش في دولة مستقلة ذات سيادة ولها مؤسساتها كما الدول الكبرى كما وأنا نعيش تحت احتلال وفي سياق نظام وطني ضد هذا الاحتلال وهذا يتطلب تكاتف كل الجهود وهذه القاعدة التي عملت حماس على أساسها ولا تزال.

وأضاف حمدان إن حماس لا تتكلم عن السيطرة على المؤسسات وإدارتها لا من وراء الستار ولا علناً وإنما تتكلم عن شراكة وطنية يشارك فيها الجميع بصناعة القرار بأطر متفق عليها وعندها لن يكون مهماً من الذي يتصدر عدسات الإعلام والتلفزة بقدر ما سيكون مهماً بالنسبة لنا كيف تسير الأمور لتحقيق المصالح الفلسطينية.

وعقب حمدان على قرار مركزية فتح بفصل محمد دحلان من عضويتها قائلاً:

هذا قرار داخلي في حركة فتح ويخصها وحدها وحماس لا يمكن أن تشتت على قيادة فتح أن تفصل شخصاً أو تعزل آخر من التنظيم ولكن ربما نطلب إعفاء شخص أساء الأداء في مهمة حكومية أو في إطار مؤسسة وطنية عامة ولكن لا يمكن طلب فصل شخص من حركته وهذا شأن داخلي لفتح وليس هناك صفة في هذا السياق ولدينا قرار بعدم التعقيب أو التدخل لأنه شأن فتحاوي ونرجو أن ما يحصل داخل أي تنظيم لا يؤثر على المسار الوطني الفلسطيني بشكل عام.

وعن خلاف د. الزهار مع مشعل قال حمدان:

اعتقد أن الأمر أصبح وراء ظهورنا وصدر بيان عن المكتب السياسي الذي اجتمع في دمشق بغالبية أعضائه وأكد أن ما صرح به الأخ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة هو يعبر عن موقف الحركة وأعضاء قيادة الحركة ورئيسها وأن أي تصويب أو تصريحات على المستوى القيادي يجب أن تصدر عن المكتب السياسي وليس من شخص من هذه القيادة معتقداً أن هذا الأمر انتهى وتم تجاوزه داخل الحركة.

وأضاف حمدان أن البعض حاول إيجاد فرصة للنيل من الحركة لكن ما جرى ما هو إلا مؤثر أن الحركة قادرة على معالجة ما قد يطرأ من إشكاليات أو تبعات دون تعقيد طالما أن المؤسسة القيادية ما تزال فاعلة وقواعد العمل فيها واضحة للجميع.

وعن أزمة وحلول معبر رفح قال حمدان:

شكل ونوع التواجد على معبر رفح في الجانب الفلسطيني سيتم بحثه والتفاهم عليه وليس بالمزاج الذي كان سائداً قبل المصالحة وهذا شأن فلسطيني بحت، وأن اتفاق عام 2005 كان اتفاق مؤقت وله مدة زمنية تنتهي، ونحن نعتقد أن أي ترتيبات على المعبر يجب أن لا يكون للإسرائيليين أي علاقة بها ومن جهة أخرى نريد أن يكون المعبر عبارة عن معبر يؤدي لعلاقات إيجابية ومتطورة مع الأشقاء في مصر ولا نريد أن نعفي الاحتلال من مسؤوليته اتجاه غزة.

وأشار حمدان لأحداث مخيم اليرموك بقوله:

ما حصل في مخيم اليرموك هو أمر يخضع للتحقيق لأن هناك تحريض ما لا بد من التوقف عند هذه العناصر التي قامت بالتحريض ضد فصائل وقيادات فلسطينية وأن هذا الأمر يحتاج إلى الاستبانة الواضحة قبل الحكم عليه، وأن ما جرى في مخيم اليرموك كان مؤسفاً ومسيئاً للوجه الفلسطيني، وما كان ينبغي أن يحصل إلى هذا الحد حتى لو كان هناك اعتراض على أداء ما فهذا الاعتراض يجب أن يكون بأسلوب محترم وليس في سياق تحريضي غريزي يؤدي إلى إحداث فتنة. وكشف حمدان أن الفصائل الفلسطينية اتفقت على عدم الخروج إلى الجولان في ذكرى النكسة، وكان هذا قرار فصائلي شارك فيه كل الفصائل. وقال أنا ضد أن يجري استخدام مثل هذه الأمور بالطريقة التي جرت والتي لا تخدم المصلحة الفلسطينية وإذا كان هناك خلل فيجب أن تتم مراجعته بجرأة وشجاعة في الأطر الوطنية وليس في سياق تحريضي غرائزي.

وحول تورط جماعة أحمد جبريل في أحداث سوريا وليبيا قال حمدان:

قيل هذا الكلام، ولكن لم يقدم أي دليل حقيقي عليه، والذين قالوا هذا الادعاء عادوا وتراجعوا عنه، لأنهم فشلوا في إثباته ويجب أن لا نقف عند اتهام باطل.

ونحن معنيون أن لا نتدخل في أي شأن عربي داخلي لأننا لا نحتاج لذلك ونحتاج الآن لموقف عربي داعم لنا وإن الذي يواجه إسرائيل يكفيه ذلك ولا بد أن يحصل على دعم من كافة أشقائه.

وحول تصريحات لرئيس كتلة فتح البرلمانية عزام الأحمد فيما يتعلق بتشكيل الحكومة القادمة قال حمدان:

أنا أعتقد أننا سنشهد هذا وإن تصريحات الأحمد بشأن إعلان الحكومة الجديدة ستكون خلال شهر، لم يكن يحاول أن يزايد أو يبيع الشعب الفلسطيني وهماً على العكس كان يتكلم عن إرادة موجودة لدى الجانبين في تحقيق هذا الأمر، وأن حصول تأخير في سياق البحث والحوار لا يعني أن هناك خلل بقدر ما يعني أن السعي لإنضاج هذه المسألة بالصورة الأفضل هو المهم والأهم.